

## مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس

### الثالث عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد  
ففي هذا اليوم سوف نتكلم عن امر عظيم - 00:00:01

من اصول الایمان وهو الایمان باليوم الآخر وقد آآاعظم الله تعالى آآذكر هذا الركن وقرنه بالایمان به في موضع عدة في القرآن  
العظيم. كما قال سبحانه وتعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - 00:00:22

وقال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ذكر الله سبحانه وتعالى اه عن اه كل المؤمنين  
ان اه انهم يؤمنون بالله وبالاليوم الآخر ويعملون صالحا. فقال سبحانه - 00:00:42

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله والاليوم الآخر وعمل صالحا. فالایمان بالمعاد من اصول الایمان وكان  
ما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين مشرك العرب فيه آآ جدال - 00:01:04

فقد كان القوم ينكرون المعاد. حتى ان احدهم اتى بعظام رميم وفتة امام النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اتزعم يا محمد ان ربك  
يحيي هذا بعد ان صار رميم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك - 00:01:27

كان ذكر الله تعالى ذلك فقال وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل  
خلق عليم الایمان بالمعاد اصل اصيل وركن عظيم. لا يمكن ان تستمر الحياة ولا يمكن ان تتحقق العبادة الا به - 00:01:47

فان الانسان اذا علم ان من ورائه يوم آآيجازى فيه المحسن على احسانه والمسيء على اساءته حفظه ذلك على طاعة الله وعلى  
اجتناب معاصيه اما لو كان يرى انها ارحام تدفع وارض تبلغ وما يهلكه الا الدهر فان ذلك لا يحمل - 00:02:11

على الاستقامة على طاعة الله ولا على تحقيق عبوديته ووجود الایمان باليوم الآخر هذا به تتحكم تتحقق الحكمة من الخلق اليه قد  
قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. وقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل - 00:02:38

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فلا بد من يوم يرد الحق الى  
نصابه ويجازى المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. ولو كانت الدنيا تنتهي بمجرد وفاة الانسان وخروج - 00:03:03

من من بدنه لما تحقق العدل والحق الذي آآتكفل الله تعالى به لكان الظالم يموت ظالما والمظلوم يموت مظلوما. والمحسن يموت  
محسنا والمسيء يموت مسيينا. ثم لا شيء. هذا لا يكون ابدا. حاشا - 00:03:30

للله تعالى ان ان يكون كذلك. فلا بد من الایمان باليوم الآخر. فمن انكربعث فقد كفر بلا ريب. قال الله عز وجل زعم الذين كفروا الا  
يعطونا. قبل بلى وربى لتبعدن ثم لتتبؤن - 00:03:50

ما عملتم وذلك على الله يسير وبنو ادم حيال الخلق او حيال النشأة والانتهاء او حيال بدأ الانتهاء على ثلاثة مذاهب. فمنهم  
من اثبتت الخلق والميعاد. وهم اتباع الانبياء - 00:04:10

على اختلاف مالا لهم هؤلاء قد اثبتوا الخلق بان الله تعالى خلق ادم بيده واسكه جنته واهبته الى الارض وانه سبعة الناس ليوم  
القيمة. على هذا المسلمين واليهود والنصارى وجميع اتباع الانبياء - 00:04:37

القول المضاد له هو قول الملاحدة من الفلاسفة القائلين بقدم العالم وخلود العالم فانهم يزعمون ان العالم لا ابتداء له. ويزعمون ان

العالم لا انتهاء له فهو لاء نقىض قوله آآ أهل الاديان - 00:04:59

والقول الثالث هو قول المشركين الذين يثبتون البدع والخلق وينكرن المعاد. فانهم اقر بان الله خالقهم. ولان سأله من خلقهم ليقولن الله. لكنهم ينكرون المعاد ويزعمون ان المرء ينتهي بمجرد موته وبلا آآ جسده - 00:05:18

وليس هناك قول رابع عكسه. يعني لا يوجد من يقول مثلا بانكار آآ البدع واثبات المعاد هذا لا فهذه مقدمة لموضوع الايمان باليوم الآخر، ثم اننا ندخل في تفاصيله. تفضل يا شيخ - 00:05:45

اه الدكتور باريس قال شيخنا الصحة والعافية. امين وفقه الله في خير المطاعم. الايمان باليوم الاخير واعتقاد جازم ان الله تعالى يغفر العباد ليوم ويحاسبهم على اعوامهم قال تعالى ثم - 00:06:06

قال تعالى ويوم تقوم الساعة اليوم اذ يتخربون بآياتنا نعم هذا هو التعريف المجمل للايمان باليوم الآخر وهو ان يقوم في القلب اعتقاد بان الله تعالى يؤخر العباد. ومنه جاء تسميتها بالآخر. لماذا سمي اليوم الآخر اخرا لتأخر - 00:06:56

كره عن الدنيا وهو ما دل عليه قوله انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. لهذا نقول اليوم الآخر وان الله سبحانه وتعالى يبعثهم من قبورهم اه ويحاسبهم على اعمالهم ويجزىهم عليها اما الجنة او النار - 00:07:33

كما ترون في الآيات وامثالها كثير زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن. فلا بد من الايمان بالبعث. آآ كما سيأتي وهو اخراج الناس من احياء يوم القيمة. وكذلك ايضا لابد من الايمان بالحساب الذي يترتب عليه الجزاء. كما قال تعالى - 00:07:57

فالذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب فالصورة واضحة بحمد الله تعالى لدى المؤمنين يشعر المؤمن بانه في رحلة الى الله عز وجل - 00:08:20

وانه الى الله ايابهم وعلى الله حسابهم فان هو قدم عملا صالحا فسوف يغنم. وان هو اساء فسوف يغرق. كما قال تعالى فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى. فاليسرى - 00:08:41 هي الجنة والعسرى هي النار. فكل مؤمن كل شيخ مسلم وعجز مسلمة وصبي مسلم يعرف هذا مستقرا في قلبه ليس عنده فيه ادنى تردد والله الحمد. اما الضالون التائهون فانهم يختبطون في - 00:09:05

تيفهم فمنهم من ينكر المعادي الجثماني ومنهم من يقول بتناخ الارواح وان الارواح تحل في اجساد اخر ومنهم من لا يدرى كما قال احدهم جئت لا اعلم من اين ولكنني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت - 00:09:25

وسابقى سائرا ان شئت هذا ام ابىت اصحى ان بعد الموت بعث ونشر فحية فخلود ام فناء فدثور؟ كلام الناس صدق ام كلام الناس زور؟ اصحى ان بعض الناس يدرى لست ادرى؟ ولماذا لست ادرى؟ لست ادرى. لا يدرى لماذا - 00:09:45

الا يدرى فهذا لا يمكن ان يقر له قرار ولا يهدأ له بال ولا يطيب له عيش وهو لا يدرك الاجابة على هذه اسئلة الوجودية. اما المؤمن ولو كانت ثقافته ضحلة. لو كان راعيا في الصحراء او فلاحا في حقله. او - 00:10:06

عجزوا في آآ مصالها او آآ امرأة في مطبخها او آآ غير ذلك من صور واختلاف الاحوال فانه يقوم في قلبه ان الله خلق الخلق لحكمة وانه سبحانه وتعالى يبعث الناس ليجازي المحسن باحسانه - 00:10:26

باساءاته. ثم قال بمعاينة الملائكة الى الاختبار وفتنة القبر الحاصلة تعانى الملائكة للعبد عن ربها ودينه ونبيه طاعة في القبر او نعيمه مما يكون في الحياة البرزخ الملائكة الملائكة - 00:10:46

يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحرائق قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم وقال تعالى ويوم تكون الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. غافر - 00:11:19

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان محمدا اذا وضع في كحوله فانه لا يسمع قاعات عليهم فيقولان ما كنت ما كنت تقول قد تكون في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله يقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة يرهما جميعا كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ابغي كنت اقول ما ما ي قوله الناس - 00:12:33

اضربوا الى طريقنا من حديد ضربة ويصبح صحة يسمعها من يليه غير مثقلين متفق عليه رضي الله عنهمما قال روى النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال انهم ليعذبان وما ليعذبان في سبيلك - 00:12:59

اما احدهما لا يستقيم من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة في كل تغريب قال يا رسول الله ان فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهمما ما لم يلبسان نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:13:31

اه تفاصيل الایمان باليوم الاخر تتضمن الایمان بجملة من الامور اول محطة من هذه المحطات هي الایمان بما يكون بعد الموت الایمان بما يكون بعد الموت ويقصد به ما يكون يقصد به امران. الامر الاول - 00:13:59

فتنة القبر وهي سؤال الملائكة للميت عن ربه ودينه ونبيه. والامر الثاني عذاب القبر آآ او نعيمه الذي يعقب آآ هاتين اه هذه هذه الفتنة. هذا هو ابتداء الایمان باليوم الاخر. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:14:21

اه في العقيدة الواسطية ومن اصول اهل السنة والجماعة الایمان بما اخبر الله به ورسوله مما يكون بعد الموت فالابد من الایمان بجميع الاخبار والنصوص الواردة المتعلقة بمفارقة الروح للبدن. وهي ساعة الاحضار - 00:14:46

يؤمن الانسان بما يقع للميت حال احتضاره من رؤية ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب ثم ما يقع بعد ذلك من فتنة القبر وسؤال الملائكة ثم ما يعقب ذلك من نعيم او عذاب - 00:15:08

وقد دلت الادلة الكثيرة على ذلك فمما يدل على معاينة الملائكة قول الله عز وجل في شأن الكفار ولو ترى اه اذا يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. هذه لحظة الاحضار. هكذا يكون استقبالهم والعياذ بالله بالضرب في - 00:15:26

والادبار وفي حال المؤمنين يقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فهم يبشرونهم منذ اللحظات الاولى التي - 00:15:50

فيها من الدنيا الى حياة البرزخ وما يدل على عذاب القبر ونعيمه ما ذكر الله تعالى عن ال فرعون حيث قال وحاق بال فرعون سوء العذاب ما هو النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. فربما قال قائل هذا يكون بعد البعث - 00:16:12

فجاء الله تعالى بما يكشف ذلك فقال و يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فدل ذلك على ان هذا العرض غدوا وعشيا انما هو في حياة البرزخ. فتخيلوا عافانا الله واياكم انه منذ ان اغرق ال فرعون - 00:16:37

وهم في هذه المعمعة والعياذ بالله من العرض على النار. وكذلك حينما اغرق قوم نوح مما خطيباتهم اغرقوا سوف ادخل نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا القوم يعذبون بعد ذلك. اه فتنة القبر هي ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من ان الميت - 00:16:57

اذا وضعت في قبره وتولى عنه اهله حتى انه ليسمع قرع نعالهم يعني عنده قدر من الادراك اتاه ملكان فاقعدها فسألاه وفي هذا لا يجوز ل احد ان يعترض ويقول كيف يقدر عليه وهو في لحد لا يتمكن فيه من رفع رأسه - 00:17:21

اخبار الغيب وكل دار حكمها. فالدور ثلاث دار الدنيا ودار البرزخ ودار الاخرة. فكل دار حكمها فليس من المنطقي ان يقول الانسان لما وكيف؟ بل يجب عليه ان يصدق وان يقبل ولا يعترض على خبر الله ورسوله. في علم ان الملائكة يقعدان الميت - 00:17:46

ثلاثة اسئلة عن ربه فاما المؤمن فيقول رب الله والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الكافر او الشاك او فيقول لها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اي انه كان امعة. امعة بمعنى انه كالبيغاء يردد ما يسمع ومنتهى علمه. طبلة اذنيه. لا ينفذ - 00:18:13

العلم الى شفافي قلبه فلذلك يخونه هذا العلم السطحي آآ في الازمات فيقول لها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. وهذا يدلنا معشر الكرام على ان الانسان يجب ان يكون على - 00:18:39

بينة من امره على بينة من دينه. يعتقد ويعلم ماذا يعتقد. اذا سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اشهد ان محمدا عبده ورسوله واقر بجميع حقائق الایمان فحين اذ يعقب ذلك نعيم - 00:18:56

اه مستمر متصل. واما الكافر فكما سمعتم يعقب جوابه هذا ان يضرب بمرزبة من حديد والمرزبة هي القطعة مصمتة من الحديد آآ

يُطرب بها ظرية يصبح لها صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلان. ولو سمعه الثقلان - 00:19:16

صعقوا فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يوماً يسير راكباً بغلة له ومعه نفر من أصحابه فمر بست أو سبعة أقرب فحادث به بغلته حتى كادت ان تطرحه - 00:19:41

وقال قبور من؟ هذه؟ فذكروا اناساً ماتوا في الجاهلية. فقال صلى الله عليه وسلم لولا إلا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من أصحاب اهل القبور ما اسمع يعني لو اننا سمعنا اصوات المعدبين في قبورهم ما دفن احد احداً - 00:19:59

لشدة الهول والروع والفزع عافانا الله واياكم فإذا يؤول تؤول فتنة القبر وفتنة القبر كما أسلفت هي سؤال الملائكة مأخوذ من فتن الصائغ للذهب اذا ادخل الذهب الخام في التون النار تساقط عنه الشوائب وبقي الذهب صافي. لهذا سميت الفتن فتنة - 00:20:20  
لهذا المؤمن آآآ يعقب هذه الفتن في حق المؤمن نعيم وفي حق الكافر عذاب غير ان بعض الموحدين او بعض عصاة الموحدين ربما عرض له عذاب مؤقت بسبب امر وقع منه في هذه الدنيا - 00:20:44

كما دل على هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم من بقرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير وفي رواية انه قال بل انه ل الكبير يعني وما يغذيان في كبير يعني ليس في امر شاق يصعب عليهم التحرز منه - 00:21:09  
لكنه عند الله كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. بمعنى انه كالبهيمة اجلكم الله اذا تبول اه لوث ثيابه وفخذيه وقدمييه لا يستبرى من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. يعني انه ينشر اذاه - 00:21:29

بين الناس في الواقع بينهم ويوجل صدورهم ويحرض هذا على هذا فما اشبهه بمن لا يستبرى من البول. الذي ينشر آآآ نجاسته واذاه فيما حوله. كذلك الذي يمشي بالنمل - 00:21:50

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اطلعه الله تعالى من حال هذين المقربين اخذ جريدة الرطبة فشقها نصفين وغرز على كل قبر منها شقا وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لم تيبسا وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. فليس - 00:22:08  
لاحد ان يعمد الى قبر فيوضع عليه جريدة او آآآ زهوراً او غير ذلك مما بات بعض الناس يفعله في الاولى في يعني في القرون الاخيرة من البدع المحدثة اما تقليداً للنصارى والذين لا - 00:22:29

واما اعتقاداً منهم بان هذه سنة وخطأً. وهذا خطأ. فان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انهم يغذيان وشفاعته فيها مقبولة. اما انت فما يدريك ان صاحب القبر يغذب - 00:22:49

وما يدريك ان شفاعتك آآآ فيه مقبولة المشروع لك ان تدعوه له ثم قال المؤلف الذي انزل الكتاب بالحق والميزان استعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشركون منها ويعلمون انها الحافظة - 00:23:08  
الا الذين يقرأون في الساعة لفي ضلال بعيد. الزور قال تعالى وهل ينظرون الى ساعة ان تأتيهم بغداد وجاء اسرتها ان له اذا جاءته الذكرى ومن اخواتي ومن اشرق الزمان. نعم قبل ان ندخل في اشراق الساعة نقول لا يتم الایمان باليوم الا بالايام - 00:23:33

بالساعة فان الله تعالى اخبر عن الساعة في مواضع عده في كتابه وهي الحد الفاصل الذي يكون به انقضاء الدنيا. وانتشار الكون وانهيار اركانه فان هذه اللحظة الحاسمة لابد من الایمان بها. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول والساعة حق - 00:24:01  
والساعة حق. فلا بد من الایمان بالساعة. آآ كما قال الله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. وما يدريك الاعلى على الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الا ان الذين يمارون في - 00:24:25  
الساعة الا في ضلال بعيد فاهم الایمان يدركون بانه لابد من قيام الساعة لابد من وقت محدد تقوم فيه الساعة. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه جبريل في الحديث المشهور - 00:24:45

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن علاماتها. فلا النبي صلى الله عليه وسلم يعرف آآآ متى الساعة. ولا جبريل عليه السلام يعرف متى - 00:25:03

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون اياناً يبعثون وال الساعة غيب اخفاه الله سبحانه وتعالى آآآ عن عباده.

ليس لاحد ان يدعى بان انتهاء العالم - 00:25:19

سيكون عام كذا وكذا من سمعت انه يحدد نهاية العالم فاعلم انه افاك اثيم وان دعواه باطلة. فقد استأثر الله بعلمها وظن به ولم يطلع عليها احدا من خلقه قال الله تعالى يسألونك عن الساعة اي ينال مرساها قل لا يجلبها لوقتها الا هو. تقلت في السماوات والارض.  
وقال في الاية الاخرى - 00:25:37

الى ربك منها انت منذر من يخشاها ومن شأن الساعة انها تأتي بغترة على غير توقيع ولا ترقب. وان وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان - 00:26:04

في عام الثوب فلا هما يطويانه ولا احدهما يقبض الثمن او كما قال وتقوم الساعة وقد آ جاء الرجل اه لين لقحته فلا هو يشربه لا يدرك ذلك. والرجل يلبيط حوضه فلا يتمكن من سقيا ابله - 00:26:22

فهي من شأنها انها تأتي بغترة. كما قال الله فهل ينتظرون الا الساعة ان تأتיהם بغترة؟ وكذلك ايضا امرها سريع ومع امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب كل هذا مما وصف الله تعالى به الساعة. لكنه سبحانه جعل بين يديها علامات. وهي المسماة بالاشراط - 00:26:42  
قال تعالى فقد جاء اشرطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكرهم. قال المؤلف قال شيخنا حفظه الله تعالى فقهه ومن اشرف الساعة الكبرى ما تل عليه قومه صلى الله عليه وسلم انها لن تقوم - 00:27:08

حتى بالمغرب العربي واخر ذلك نارا تخرج من اليمن تدخل الناس الى محشرهم. نعم اشرط الساعة اه نوعان اشرط صورة واشرط كبرى فاما الاشرط الكبرى فهي التي سمعتم آنفا في حديث آبي حذيفة الغفارى آ انه لن تقوم الساعة حتى تروا - 00:27:28  
و قبلها عشر ايات واما الاشرط الصغرى فتشمل كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما آ يكون قبله وهذا كثير جدا كما قال في حديث جبريل قال فاخبرني عن عن اشرطها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى - 00:28:14

حفة العرادة دعاء الشاة يتطاولون في البيان هذا من اشاطئها الصغرى وقد وقع فانه لما كثرت الفتوح الاسلامية آ ولدت الامة آ حتى تلد الامة ربتها آ ولدت الامة آ يعني - 00:28:35

بنات من اسيادهن. فصارت هؤلاء البنات حرائر لان اباهن كذلك فولدت الامة ربتها. وايضا اه رعاء الشاة من الاعراب صاروا يتطاولون في البيان في البلاد المفتوحة ويتخذون الدورة والقصور وقد كانوا يطعنون ويرتحلون. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث اخر - 00:28:58

عشرات الاشرط الصغرى يطول المقام بذكرها فذكر من ذلك طاعون يصيب الناس وقد وقع وهو طاعون وذكر فتح بيت المقدس وقد وقع وذكر امورا عده ثمان امورا لم تقع بعد كانحسار الفرات - 00:29:24

عن جبل من ذهب فان هذا لم يقع بعد. لكن الاشرط الكبرى هي العشر المذكورة آ في الحديث الان في الذكر ومنها الدخان الدخان يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. ومنه الدجال - 00:29:44

الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال والحديث عنه يطول فانه خلق عجيب ليس منبني ادم لكنه خلق عجيب آ يجعله الله تعالى فتنه - 00:30:06

الناس حتى انه يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت ويأمر الحرب فتخرج كنوزها تتبعه كيا سيب النحل يشق الرجل نصفيين ويمشي بين الشقين ويعيده كما كان. ويقول للناس آانا الله - 00:30:25

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور وانكم لن تبعوا ربكم حتى تموتوا في الدجال آ خلق عظيم عجيب وفتنة هائلة. لهذا امرنا بالاستعاذه منه. وكذلك الدابة - 00:30:45

كما قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فهي دابة حية تدب على وجه الارض وتسم الناس مؤمن كافر. وبعد طلوع الدابة ويقارنها خروج الشمس - 00:31:03  
من مغربها لا يقبل الله توبة تائب يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ذلك ان ان الشمس - 00:31:23

تحبس ان الشمس تحبس في بين الناس يرقبون طوعها من المشرق و اذا بها تطلع عليهم من جهة المغرب. وهذا من التغييرات الكونية التي ينجيها الله تعالى اه في العالم فهذه اي خروج الدابة و طلوع الشمس من مغربها ايتان مقتربتان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

فايهما خرجت اولا فالاخري على اثرها ومن ذلك نزول عيسى ابن مريم فان عيسى ابن مريم آآ قد رفعه الله تعالى كما قد علمنا بتصريح القرآن وما قتلواه وما صلبوه ولكن رفعه الله اليه. ثم ان الله تعالى ياذن بنزوله في اخر الزمان - [00:32:04](#)

واضعا يديه آآ على ملكين آآ على المنارة البيضاء شرقية دمشق ويفرج المؤمنون بنزوله ويقتل الدجال ويطعنه بحربته حتى يرثيهم اثر دمه فيقضى الله آآ على مسيح الضلالة بمحبته الهدى. عليه الصلاة والسلام ويكسر الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الخنزير - [00:32:29](#)

ويضع الجزية ويحكم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. وفي زمانه يخرج ياجوج وmajog. وهم امتنان عظيمتان من بنى ادم آآ يقطنان في مشرق الارض اه كما قال ابن كثير في جهة منغوليا - [00:32:55](#)

يخرجان على العالم ويفسدان ويهلكان الحرج والنسل ويقع بخروجهما فساد عريض حتى ان عيسى ابن مريم هو المؤمنون يجأرون الى الله تعالى يتلقئون الى جبل الطور ويجأرون الى الله تعالى ان يهلكهم - [00:33:14](#)

فيرسل الله النسف في رقابهم فيما يوتون موتة رجل واحد. ثم يجأرون الى الله تعالى اذا انتنت الارض من ريحهم فيخرج الله طيرا من البحر فتحملهم وتلقفهم حيث يعلم الله. كل هذا ات لا محالة كما اخبر به من لا ينطق - [00:33:34](#)

وعن الهوى ومن ذلك ثلاث خسوفات. والمقصود بالخسف هو الهبوط في طبقات الارض هبوط كبير ليس مجرد انهيارات طينية. كما يقع بسبب الامطار ونحو ذلك لا شيء يعني ملفت احدها في المشرق - [00:33:54](#)

والآخر في المغرب والثالث بجزيرة العرب ثم آآ اخر ذلك نار تخرج من اليمن. هذه النار نار بركانية والله اعلم تخرج من قعر يمن وتحشر الناس يعني تسير معهم وتطردهم تبكيت معهم حيث باتوا وتقليل معهم حيث قالوا لهم يفرون منها. فمن تخلف - [00:34:13](#)

فاكلت تلك هي النار آآ المذكورة في الشاطئ الساعة. وهذه هي اشرط الساعة الكبرى و اذا ابتدأت قال النبي صلى الله عليه وسلم عقد انقطع نظامه. يعني كالسبحة حينما تقصرها فتناثر حباتها. اي ان هذه الاحداث - [00:34:39](#)

متتابعة ثم قال المؤلف قال تعالى يسألونك عن قل انما ايها عند ربى لا يبتليها لوقتها الا هو في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغداد. يسألونك كانك حفيظ عنها. قل انما علمها عند الله - [00:35:00](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون العرب قال تعالى كلامها يكون بنفحة الشوك. قال تعالى ونفح في السور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من شاء نعم قد تقدم بيان صفات الساعة من المبالغة والسرعة ونضيف الى ذلك ان النافخ - [00:35:30](#)

اه انها تقع بالنفح في الصور والنافخ هو اسرافيل عليه السلام وهو صاحب القرن الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعム وصاحب القرن قد التقى قرنه وحنى جبهته ينتظر ان يؤمر - [00:36:01](#)

فامر الساعة قريب لكن هذا القرب نسبي فان هذا القرب آآ منسوب الى آآ عمر الارض او عمر الناس في في الارض. فلذلك اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساع كهاتين - [00:36:18](#)

فقال قائل قد مضى نحو خمسة عشر قرنا يقال هذه الخامسة عشر قرنا بالنظر الى مجموع حياة البشرية قليل النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعث مقارنا ومقاربا للساعة. وليس العبرة بمتى الساعة. ولكن بالاعداد - [00:36:38](#)

الهاء فان اعربابا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ فماذا قال له؟ قال ما اعددت لها. ما اعددت لها فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم احدى اشرط الساعة. وموته احدى اشرط الساعة احد اشرط الساعة - [00:37:00](#)

فعلى الانسان ان يكون متھياً وهذه هي الفائدة من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاشراتها لكي يكون المؤمن على تهيؤ واستعداد حينما يرى بعض الاشراط. فهناك اشرط وقعت اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عن نار تخرج - [00:37:19](#)

اه في المدينة تضيء لها اعناق الابل في بصري الشام. ووقع ذلك بالفعل اه لعله سنة اه ست مئة واربعة وخمسين او نحو هذا التاريخ.

فخررت نار بركانية في حرقة المدينة وارتتفعت في عنان السماء - 00:37:39  
حتى اه رأى ضوءها من كان في بصرى الشام فهذه الاحداث تدلنا على آآ صدق النبي صلى الله عليه وسلم في خبره. وعلى قرب قيام الساعة. ثم قال المؤلف شيخنا حفظه الله تعالى ووجهه خامسا الایمان بالبأس - 00:37:57

هو اخوة الله تعالى على عبادة من قبورهم احياء غير وذلك بعد النفخة الثانية في السوق قال تعالى ثم نسخ فيه اخرى فاذا هم كانوا يأكلون قال صلى الله عليه وسلم يستر الناس يوم القيمة - 00:38:19

نعم. نعم لا يتم الایمان باليوم الاخر الا بالايام بالبعث ومعنى البعث هو اخراج الناس اخراج الله تعالى الناس من قبورهم احياء على الصفة المذكورة حفاة عراة غرلا بهما حفاة غير متعللين. عراة غير مكتسين - 00:38:56

غرلا غير مختونين. يعني حتى الزائدة اللحمية التي تكون على رأس الذكر وتقص في سن الطفولة فانها تعود مع صاحبها كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا ان - 00:39:20

فاعلين بهما يعني ليس معهم شيء ليس احد معه آآ حقيقة او معه مفتاح او ما اشبه يخرج الانسان كيوم ولدته امه كما بدأنا اول خلق نعيده يسوقهم آآ الداعي وينفذهم البصر آآ موجهين - 00:39:40

الى آآ موافق الحساب وعرصات القيمة اه كما قال الله عز وجل مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر. فهذا امر لا بد كائن وهو مما اه يخافه المؤمن ويسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر له عليه. قال الله تعالى ثم نفح - 00:40:03

وفيه اخرى النفح نفتحن نفحة اولى هي نفخة الصعق ونفخة اخرى وهي نفخة البعث والنشور قال ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال في الاية الاخري ونفح في الصور. فاذا هم من - 00:40:28

اجداد والاجداد هي القبور الى ربهم ينسلون. والنسلان هو السرعة في المشي وهكذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقالت عائشة رضي الله - 00:40:48

الله عنها واسؤاته يا رسول الله. الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض هكذا تبادر الى ذهن هذه المرأة العفيفه آآ ما يتعلق بامر الستر والخشمة والعفة. فقال يا عائشة اكبر من ذلك. يعني اعظم من ان يتشارع الرجال بالنظر الى النساء او النساء بالنظر الى الرجال. ولعل 00:41:06 -

لنا هذا اليوم نقف عند هذا الحد ولنقاكم ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الاه صحبه اجمعين - 00:41:34